تطوّر العزوبة النّسوية في الجزائر

Women celibacy development in Algeria
Développement du célibat féminin en Algérie

زوبيدة بن صدّيق[1]*

1–جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر

تاريخ الإرسال: 2018/09/08 **تاريخ القبول:** 2018/12/08 **تاريخ النشر:** 2018/12/19

الملخّص:

شهد المجتمع الجزائري تغيّرات كثيرة في أنماط الزواج، فلم يعد الزواج المبكّر هو النمط الشائع، بل ارتفع متوسّط العمر عند الزواج للذكور والإناث على حدّ سواء ،كما يبقى عدد أكبر بلا زواج حتّى سنّ متقدّمة، فقد عرف متوسّط العمر عند الزواج الأوّل للإناث في الجزائر تراجعا مستمرا خلال الفترة 1966–2008، ومسّ هذا التراجع بالدّرجة الأولى الإناث المتعلّمات وخاصّة اللّواتي بلغن المستوى الثانوي والجامعي، انطلاقا من استبعاد فكرة الزواج بسبب الطموح الدّراسي ورغبة منها في النجاح وتقديم صورة حسنة عن نفسها في المجتمع، ممّا نتج عنه ارتفاع نسب العزوبيّة بين أوساط السكّان بشكل عام وبين النّساء بشكل خاص، فعزوف الكثير من الفتيات عن الزواج له مضاره الخطيرة وعواقبه الوخيمة، سواء كانت هذه الأخطار والآثار اجتماعيّة، ديموغرافيّة أو نفسيّة وصحيّة.

الكلمات المفتاحيّة: الزواج، تأخّر سنّ الزواج، العزوبة، التعليم

Summary:

The Algerian society has witnessed many changes in marriage patterns, Early marriage is no longer the common model, but the average age at marriage of men and women has increased significantly, a significant number remain without marriage until old age. Also, the average age of married women in Algeria also changed between 1966 and 2008, this increase is mainly due to the level of secondary and university education, the exclusion of the idea of marriage because of the academic ambition and the desire to succeed and to have a good self-image in society, which has resulted in a high rate of celibacy in this category. The reluctance of many girls to marry has had serious social, demographic, psychological and health consequences.

Keywords: Marriage, education, late marriage, celibacy

Résumé: La société algérienne a été témoin de nombreux changements dans les modèles de mariage, Le mariage précoce n'est plus le modèle commun, mais l'âge moyen au mariage des hommes et des femmes a sensiblement augmenté, un nombre important reste sans mariage jusqu'à un âge avancé. Aussi, l'âge moyen des femmes mariées en Algérie a également évolué entre 1966 et 2008, cette augmentation est due essentiellement au niveau d'instruction secondaire et universitaire, l'exclusion de l'idée de mariage en raison de l'ambition académique et du désir de réussir et de se donner une bonne image de soi dans la société, ce qui a entraîné un taux élevé de célibat dans cette catégorie. La réticence de nombreuses filles à se marier a eu des conséquences graves d'ordre sociales, démographiques ou psychologiques et sanitaires.

Mots clés : Mariage, éducation, mariage tardif, célibat.

*المؤلف المراسل.

مقدمة:

إن حالة الفتاة غير المتزوجة لا يمكن تحديدها، فقد تكون في فترة زمنية قصيرة أي نهايتها تعتبر بداية للزواج المبكر، وقد تدوم لفترة زمنيّة طويلة فتكون نهايتها بداية للزواج المتأخّر، والدراسات الديموغرافية تعتبر متوسط عمر العزوبة عند الزواج، مقياسا يعبر عن متوسط عدد السنوات المعاشة في حالة العزوبة قبل الزواج، ويرجع امتداد أو تقلص فترة العزوبة إلى عدّة عوامل تؤدي بالشخص أن يقطع أو بواصل حياة العزوبية.

إن تأخر سن الزواج الأول خاصة لدى الإناث، يعتبر من المحددات الأساسية لظاهرة العزوبية، فبعد أن كان سن زواج المرأة الجزائريّة غداة الاستقلال لا يتعدى 18 سنة، أصبح اليوم بعد فترة ليست بطويلة في حدود 29 سنة.

غير أنّ ما شهده المجتمع الجزائري من تغيّرات خاصّة في مجال التعليم، قد أفرز ظواهر جديدة في المجتمع، من أهمّها العزوبة النسويّة التي ما فتأت تزداد من تعداد سكّاني لأخر، حيث أصبحت من أهمّ المشاكل الاجتماعيّة المطروحة على مستوى البحث العلمي، حيث ومن خلال هته الدّراسة نسعى إلى معرفة التطوّر الكمّي للعزوبة النسويّة في الجزائر من جهة، ومعرفة نوع العلاقة بين تعليم المرأة ونسبة العزوبة النسويّة من جهة أخرى وكذا مدى تأثير المتغيّر الأوّل (التعليم) ومساهمته في إحداث تغيير في المتغيّر الثاني (العزوبيّة).

حيث تمّ الإعتماد على المنهج الإحصائي، من خلال التعامل مع معطيات مفصّلة ونسب ذات دلالة إحصائية قصد الاقتراب من الدقّة والموضوعيّة، حيث تمّ الاعتماد على:

التعدادات السكّانيّة لسنوات 1966، 1977، 1987، 1998، 2008

المسح الوطني حول صحّة الطفل 1992

المسح الجزائري حول صحّة الأسرة 2002

المسح العنقودي المتعدّد المؤشّرات 2006

كما تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتقديم رؤية شاملة تعكس مجمل المتغيّرات التي ترتبط بالعزوبيّة باتّباع:

التحليل الكيفي: لوصف وتحليل الظاهرة المدروسة

التحليل الكمّي: بالإعتماد على بعض الأساليب الإحصائية كالنّسب والمعدّلات

تحديد المفاهيم الأساسيّة:

1) مفهوم الزواج:

في علم الاجتماع يعرّف الزّواج بوجه عام، بأنه علاقة جنسية مقدّرة بوجه عام بين شخصين، ينتميان إلى جنسين مختلفين، ويتوقع الاستمرار وإنجاب الأطفال(الحفناوي، 2009، ص22)

كما أنّه مؤسسة اجتماعية صغيرة، تستند إلى المعايير الاجتماعية التي تحدّد العلاقة بين رجل وامرأة، عليها شق من الالتزامات بين الأسر بعضها البعض(العرب، 2003، صفحة 33)

2) مفهوم تأخّر سنّ الزواج:

يعني في مضمونه تجاوز العمر المحدّد والملائم للزواج التي يفرضها المجتمع ويراه ملائم، وكلّ من تجاوز هذا العمر يعتبر متأخّر في الزواج(بغزة،2009،ص4)

3) مفهوم العزوبيّة:

تعني حالة عدم الزواج وتنطبق بنوع خاص على الفرد الذّي يقرّر عدم الزواج، وقد يلجأ بعض الأفراد الى العزوبة كوسيلة من وسائل الزهد والتقشف، وتطلق العزوبة على الرجّل الذّي لم يتزوّج، كما تطلق على المرأة غير المتزوّجة، التي لم تتجاوز بعد السنّ المتعارف عليه للزواج اجتماعيّا، أمّا إذا تجاوزته فتعرف بالعانس(رحيمة،2017،ص41)

4) مفهوم التعليم:

التعليم مصطلح يطلق على العمليّة التي تجعل الفرد يتعلّم علما محدّد، يساعد الفرد المتلقّي على إحداث التغيير الذّي يرغب فيه من خلال علمه وتحقيق أهدافه، التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته(محسن،2013،ص161)

1–العزوبة النسوية أو تأخّر سنّ الزواج في الدراسات الاجتماعية

يعتبر **أرسطو** من الأوائل الذّين دعو إلى عدم التبكير في سنّ الزواج، فتكلّم عن السنّ المثالي للزواج سواء للذكر أو الأنثى، حيث ربط سنّ الزواج بما يتخلّله من أثار على سلوك المرأة الإنجابي، قائلا: « بما أنّ الطبيعة قد حدّدت القدرة على الإنجاب لسنّ السبعين على الأكثر للرّجال، ولسنّ الخمسين للنّساء، فإنّه يجب على ضوء ذلك التنسيب إلى هذين الأجلين البعيدين، لتحديد الوقت الملائم لبدء الحياة الزوجيّة، بمعنى أنّه لا يصحّ التبكير في الزواج» حيث يرى أنّ ظاهرة التبكير بزواج الإناث تنطوي على خطر الوضع وآلامه(الخشاب، 1966، ص95)

كما تعكس الرؤية المجتمعية التهميشية لفئة العازبات، العديد من الدراسات في العلوم الاجتماعية، فلم تثر ظاهرة العزوبة النسوية، أو النساء غير المتزوجات (العازبات) اهتمام الدارسين بالمجتمعات الغربية أو العربية على حد سواء، إذ وجب انتظار سنوات السبعينات من القرن الماضي للبدء بتناول موضوع " **النساء الوحيدات**" بالدراسات، وهو ما تؤكده **جانفياف جيلبان Geneviève guilpain**، من خلال دراستها لنساء متميزات اختزن العزوبة بين القرن السابع عشر والحادي العشرين بفرنسا، وفي هذا الصدد تقول« إن النّساء غير متزوجات بقين غير مرئيات لمدة زمنية طويلة، سواء على السّاحة الاجتماعية أو في كتب التاريخ، رغم أنهن كنّ حاضرات وعبّرن عن أنفسهن من خلال اليوميات أو كتابات فلسفية أو نسائية، رغم كونهنّ ملاحظات ثاقبات للساحة الاجتماعية والعلاقات بين الجنسين»(Geneviéve,2013,p160).

أثار موضوع تأخر سن الزواج بالجزائر أولا، ثم العزوبة لاحقا، اهتمام الباحثين الجزائريين لاسيما المختصّين في الديموغرافيا، لكن خلال تسعينات القرن الماضي لم يعد هذا الاهتمام يقتصر على تأخر سن الزواج، بل امتد ليشتمل ظاهرة عزوبة النساء على وجه التحديد، من خلال تخصيص أبحاث حول الموضوع ضمن دراسات تمس الأسرة والزواج بصفة عامة.

من بين الدراسات الأكاديمية التي تناولت الظاهرة، دراسة **زهية وضاح بديدي** التي تؤكد أن المجتمع الجزائري يعرف تواجدا كبيرا للنساء في الجامعات مقارنة بالرجال، لكن حظوظ المتفوقات منهنّ في الزواج أصبحت أقل(ouadah,2005) وهذا ماتؤكّده الباحثة **إيمان حايف**، حيث تعتبر عمل المرأة المدفوع الأجر الذّي يعطيها الاستقلال المادّي، أهمّ عامل في ظهور العزوبة النسويّة، كما ترى الباحثة أنّ مانسبته 43.9% يمثّل العزوبة النسويّة لدى النّساء ذوات المستوى التعليمي الجامعي و7.2% للنّساء غير المتعلّمات (hayef,1993,p251-152).

قد يكون عدم الإهتمام بدراسة العزوبة وبخاصة عزوبة النّساء، تابعا من رفض المجتمع الإعتراف بهذه الفئة، وما تعيشه من مشاكل على المعايير والقيم التي تضمن توازن أنظمته المختلفة، وقد يكون راجعا أيضا إلى أحكام مسبقة حول معاشهنّ باعتبار وضع العزوبة يدخل في دائرة اللاّسواء (اللاّطبيعي) في التمثلات الإجتماعية، لكن مع التغيرات الحاصلة خاصة خروج المرأة إلى التعليم والعمل وكذا انتشار الظاهرة على نطاق واسع، يبدو أن المجتمع قد وجد نفسه مجبرا على الاعتراف بوجود هذه الفئة في المقام الأول، ثم سلّط عليها الأضواء في المقام الثاني، وروّج لها على أنها خطر يهدده(عبّاس،2016، ص16).

1-1 تطوّر الحالة الزواجية (المدنية) للسكان منذ 1966 إلى غاية 2008.

ويقصد بالحالة الزّواجيّة للسّكان، أنّها التوزيع النسبي للسكّان الذّين هم في سنّ الزّواج، أي الذّين تجاوزو سنّ الرابعة عشر من العمر حسب الفئات التّي ينتمون إليها، وهي السّكان الذّين لم يسبق لهم الزواج أو العزّاب، المتزوجون، المترمّلون، والمطلّقون بضمنهم المنفصلون(كاسب، 2017، ص375)

حيث ومن خلال الجدول فإنّ تحليل تركيبة السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية، تبين لنا بوضوح التغيرات التي عرفتها وضعية السكان منذ 1966 إلى غاية آخر إحصاء للسّكان سنة 2008، وما يلاحظ وبشكل رئيسي الإرتفاع المستمر لمعدّلات العزوبة عند الذكور والإناث

الجدول -1- :تطوّر الحالة الزواجيّة (%) للأفراد الأكثر من 15 سنة في الجزائر

التعداد	1966		1977		1987		1998		2008	
	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء
عزاب	62.8	52.5	68.0	58.1	69.6	61.2	51.1	40.5	51.1	41.6
متزوجون	35.6	36.5	30.8	33.2	29.6	31.7	47.8	49.6	47.9	49.9
مطلقون	0.25	1.56	0.38	1.43	0.29	1.36	0.4	2	0.4	1.5
أرامل	1.02	9.38	0.37	7.08	0.47	5.59	0.7	7.9	0.6	7

المصدر:الديوان الوطني للإحصاء

من خلال الجدول نلاحظ أن نسب العزوبة لدى الذكور في ارتفاع مستمر خلال ثلاث تعدادات الأولى، فقد ارتفعت من 62.78 % سنة 1966 إلى 68.06 سنة 1977، لتصل إل 69.6 % سنة 1987، لتنخفض هته النسب في آخر تعدادين وتستقر بنسبة 51.1% سنة 1998 و 2008.

نفس الشيء بالنسبة للنساء فالارتفاع في نسب العازبات بلغ 52.56% سنة 1966، ليرتفع إلى 58.59 %سنة 1977 لتصل إلى 61.22% سنة 1987، وتنخفض في تعداد 2008 لتصل إلى 41.6%.

يمكن تفسير الإرتفاع في نسب العزوبة بمشكلة البطالة والسكن بالإضافة إلى غلاء المهور، كما أن تعقد الحياة خاصة في الحضر وتغير الذهنيات والقناعات الشخصية، ساهم كثيرا باهتمام الأفراد بتوفير متطلبات زواجهم بأنفسهم، بداية من اختيار الشريك إلى غاية الزواج، وهو ما يطيل فترة العزوبة.

أما بالنسبة للمتزوجين فنسبة المتزوجين الذكور شهدت انخفاضا في التعدادات الثلاث الأولى من 35.6% سنة 1966 لتنخفض إلى 29.6% سنة 1987، أما بالنسبة للنساء فقد انخفضت النسبة من 36.5% سنة 1966 إلى 31.75% سنة 1981.

ثم ترتفع هذه النسب في آخر تعدادين لكلا الجنسين فقد ارتفعت إلى 47.8 % سنة 1998 لتبقى ثابتة سنة 2008 بالنسبة للذكور.

أما بالنسبة للنساء فقد ارتفعت إلى 49.6% سنة 1998 لتبقى ثابتة سنة 2008.

ويمكن تفسير هذا الإنخفاض إلى الأوضاع الأمنية والسياسة التي كانت تشهدها الجزائر أنذاك، أمّا الارتفاع فراجع الى ارتفاع عدد الزيجات ابتداء من سنة 2000، نتيجة تحسّن الوضع الأمني والاجتاعي والاقتصادي في الجزائر بعد العشريّة السوداء.

أما فئة المطلقين فقد شهدت تارة انخفاض وتارة ارتفاع عند كلا الجنسين فقد بلغت 0.52% سنة 1966 لتنخفض إلى 0.38% سنة 1977 ثم لترتفع إلى 0.4 سنة 1998 بالنسبة للذكور.

أما عند النساء فقد بلغت 1.56% سنة 1966 ثم تنخفض إلى 1.43 سنة 1977.

يمكن تفسير هذه الحالة بإعادة الزواج بعد حدوث الطلاق، كما أن تعدد الزوجات يمكن أن يمتص نسبة هامة من حالات الطّلاق عند النساء، بالإضافة إلى تحرّر الفرد من بعض القيود والقيم الاجتماعية المرتبطة بالزواج، سوءا في توقيته أو الاختيار المناسب لشريك الحياة، مما أدى إلى تغيّر جذري للنموذج الزواجي في الجزائر.

كما تجدر الإشارة إلى التفاوت الكبير بين نسب الترمل عند الذكور والنساء، فقد بلغت 1.02% عند رجال و9.38% عند النساء لتنخفض عند كلا الجنسين مع بقاء التفاوت، حيث بلغت 0.47% عند الرجال و5.59% عند النساء سنة 1987 و 0.6% عند الرجال و 7% عند النساء سنة 2008.

وهذا المتّفق مع الحقيقة الديموغرافية التي تقول بأنّ النساء الأرامل أكثر عادة من الرجال المترملين وذلك لأن الرجال المترملين يعاودون الزواج غالبا بعد موت زوجاتهم.

1–2 معدلات العزوبة حسب فئات السن والجنس:

تعدّ دراسة العزوبة حسب فئات السن مؤشرا هاما وإضافيا لتتبع تطور نموذج الزواج في أي مجتمع، وهي تتعلق بالفئة القادرة على الزواج وهي عموما تبدأ من سن 15 سنة فما فوق، وتخص الأشخاص الذين لم يتزوجوا لتصل إلى سن 50 سنة، وتسمى بذلك بالعزوبة النهائية،يعرّفها الباحث **علي قواوسي**: «تعبر عن نسبة النساء الباقيات في حالة عزوبة عن سنّ الخمسين سنة كاملة»(ali, 1994,p11)

الجدول –2–: تطوّرمعدّلات العزوبة في الجزائر حسب الجنس وفئات الأعمار لسنتي 1966 و2008

الجنس / فئات العمر	ذكور		إناث	
	1966	2008	1966	2008
19–15	93.9	99.9	44.5	97.3
24–20	54.5	98.1	11.2	77.7
29–25	19.1	82.4	4	51.6
34–30	8.4	50	2.2	34.7
39–35	5	24.3	1.6	23.3
44–40	3.4	10.3	1.3	12.8
49–45	2.6	4.8	1.1	6.7

4.1	1.1	2.3	2.3	54-50

المصدر: 1966 ,Sahraoui taher,1993,p94
2008,hamouda nacereddine

العزوبة شبه معممة في الفئة 15-19 سنة بالنسبة لأول وآخر تعداد، ماعدا بالنسبة للإناث في تعداد 1966، فهي لم تتجاوز النصف وذلك لأن النساء في الماضي تتزوجن قبل بلوغ الخامسة عشر من العمر.

وسبب ارتفاع العزوبة عن الإناث في تعداد 2008 بالمقارنة مع تعداد 1966 في الفئة العمرية 15-30 سنة يعود بنسبة كبيرة إلى تغير مكانة المرأة في المجتمع، والرغبة في تحقيق طموحاتها والمساهمة في سوق العمل بالإضافة إلى تمدرسهن ووجودهن خاصة في الطورين الثانوي والجامعي، فقد ارتفعت نسبة العزوبة من 4 % في تعداد 1966 إلى 51.6 في تعداد 2008 وذلك في الفئة العمرية 25-29، وأما الفئة العمرية 35-39 سنة نلاحظ أن نسبة العازبات تضاعفت بشكل هائل من 16% في تعداد 1966 إلى 23.3 في تعداد 2008.

إنّ الارتفاع الهائل لنسبة العازبات في الفئة العمريّة 40-44 سنة يمكن تفسيره بأنّهن كنّ ينتمين إلى الفئة العمريّة 25-29 سنة سنوات التسعينات، حيث كان الوضع الأمني والاقتصادي جدّ متدهورا، انعكس سلبيّا على هته الفئة حيث ارتفعت النسبة من 1.3% في تعداد 1966 إلى 12.8% في تعداد 2008.

والملاحظ إرتفاع نسب العزاب والعازبات في الفئة العمرية الأخيرة والتي تمثل العزوبة النهائية.

الشكل -1-: معدلات العزوبة النهائية بين 1987-2008

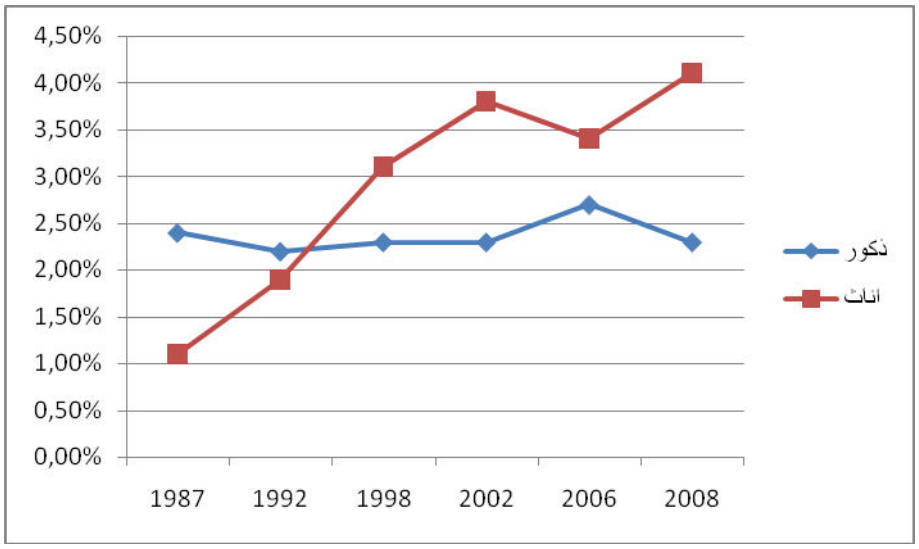

المصدر: استغلال شخصي لنتائج التعدادات الوطنيّة 1987-1998-2002
2006,Mics3 p103
2008, hamouda nacereddine

كانت الجزائر تتميز بعزوبة نهائية ثابتة، إذ بلغت العزوبة النهائية بين الذكور 3.6% سنة 1954 وانخفضت إلى 2.3% سنة 1960 وإلى 1.6% سنة 1969 بينما بلغت عند الإناث 2.9% سنة 1954 وانخفضت إلى 0.9 %

سنة 1969(مريبعي، 1984،ص 135)

والآن أصبحت نسبتها في ارتفاع واضح في السنوات الأخيرة، إذ وصلت إلى 2.3% بالنسبة للذكور و 4.1% بالنسبة للإناث، فهي واضحة الاختلاف بين الجنسين حيث أن الإرتفاع واضح لدى الإناث، وهذا ما توصّلا إليه الباحثان **حمودة نصر الدين** و**كهينة شرفي فروخي** في بحثهما المعنون " **الزواج في الجزائر أي انتقال**" إلى أنّ زيادة مستوى العزوبة النهائية أكثر انتشارا عن النساء بالمقارنة مع الرجال، فهته الزيادة تفسّر إلى أن هيكل السكان في المستوى التعليمي له تأثير حقيقي على مدّة العزوبة، فالأجيال الجديدة هي الأكثر تعليما من الأجيال القديمة وهذا ما ينطبق أكثر على فئة النساء، ففي سنة 1998 بلغ معدّل عزوبة النساء الجامعيات 10% واللاّتي يبلغن 40 سنة، ليصل معدّل النساء العازبات من 40- 44 سنة إلى 12% سنة 2008(kahina,hamouda,2009).

1–3 التوازن في سوق الزواج.

إنّ الاستقرار والتوازن في سوق الزواج، يقوم أساسا على وجود عدد كافي من الذكور لعدد مناسب من الإناث في أعمار متوافقة، حيث تزيد أعمار الذكور عن أعمار الإناث ب 5 سنوات، لأنه في المتوسط فارق السن بين الزوجين يقدر ب 5 سنوات.

والجدول يبيّن معدل النساء العازبات لكل 100 رجل عازب حسب فئات السن.

الجدول–3–:معدّل النساء العازبات لكلّ100رجل عازب بين 1977 و2008

الفئة العمرية / السنة	1977	1987	2008
إ 15–19/ذ 20–24	133	112	93
إ 20–24/ ذ 25–29	145	138	102
إ 25–29/ ذ 30–34	210	146	127
إ 30–34/ذ 35–39	114	187	166
إ 35–39/ ذ 40–44	90	192	264
إ 40–44/ذ 45–49	92	101	330
إ 45–49/ ذ 50–54	98	57	348

المصدر: kouaouci ali, famille famme er contraception, p131 :1977,1989

2008 بوهراوة عز الدين، تغيّر الزواج والخصوبة في الجزائر، ص34

حيث من خلال الجدول نلاحظ أنه في تعداد1977 عدم وجود توازن في سوق الزواج، بارتفاع عدد العازبات عن عدد العزاب، فقد قدرت ب 210 عازبة مقابل 100 رجل عازب في الفئة 25–29 للإناث و 30–34 سنة للذكور، لتنعكس القيم وتصبح لصالح الذكور حيث يقابل كل 100 عازب 90 عازبة.

أما تعداد 1987 فقد عرف ارتفاعا لعدد العازبات إلى غاية الفئات العمرية 35–39 سنة للإناث، و 40- 44 سنة للذكور فقد قدرت ب 192 عازبة مقابل 100 عازب في نفس الفئات العمريّة.

ليتعادل عدد العازبات مع عدد العزاب في الفئة الموالية 40-44 بالنسبة للإناث، و 45-49 بالنسبة للذكور وتنخفض في آخر فئة لصالح الإناث.

في حين في تعداد 2008 يبدأ عدم التوازن في سوق الزواج في الفئة العمرية 25-29 للإناث و 30-34 للذكور، حيث عدد العازبات فاق عدد العزاب وذلك في آخر فئة، حيث بلغت أقصى قيمة 348 عازبة مقابل 100عازب في الفئة الأخيرة 45-49 لإناث و 50-54 للذكور.

ويمكن تفسير عدم التوازن في سوق الزواج خلال التعدادات الثلاث إلى تفضيل الرجل الزواج من الفتاة صغيرة السّن، ممّا يؤدّي إلى ارتفاع معدلات العزوبة النهائية عند النساء اللاّتي تزيد أعمارهن عن 40 سنة، بفضل وصول أجيال جديدة من الفتيات سن أصغر.

1-4 العازبات الأكثر من 40 سنة:

***المميزات السوسيو إقتصادية للنساء العازبات الأكثر من 40 سنة.**

إن ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري قد ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات الهامة التي شملت مختلف مجالات الحياة حيث تمكّننا هذه الظاهرة من تحديد سن أول زواج في مختلف الفئات العمرية.

وعليه تطرقا إلى فئة معينة من العزاب وهي فئة النساء الأكثر من 40 سنة، وذلك بالتطرق إلى خصائصها السوسيو إقتصادية.

تبيّن من خلال المسح الجزائري حول صحّة الأسرة أنّ 26.8% تمثل العازبات المشتغلات، و 73.2% عازبات غير مشتغلات وأنّ 39.6% أميّات وعازبات، كما أنهن يقطن الحضر بنسبة 77.2% وأكثر من نصفهن تتراوح أعمارهن بين 40-44 سنة مقارنة بالفئة العمرية 45-49 سنة، حيث قدرت فيها نسبة العازبات ب 20.95% و 21 % للواتي يبلغن أكثر من 50 سنة

أما من حيث الإعاقة فمثلت نسبة 12.4% للنساء العازبات ذوات الإعاقة الشديدة، و81.3% للنساء العازبات اللواتي ليس لديهن إعاقة (المسح الجزائري حول صحّة الاسرة، 2002، ص54).

وعليه يمكن استنتاج عاملين لهما دور كبير في انتشار العزوبة السنوية: فالعامل الأول الذي يتمثل في وسط الإقامة، فالوسط الحضري تكثر فيه العزوبة لدى الإناث.

أمّا العامل الثاني والذي يتمثل في الإعاقة الفيزيائية (الجسدية) حيث تعتبر سبب لعدم زواج الفتيات.

وكنتيجة يمكن القول أن العوائق الإجتماعية والإقتصادية تلعب دورا أساسيا في إطالة سنّ العزوبة، دون نسيان البعد الثقافي الذي له أثر كبير في ذلك والذي يفسّر من خلال المستوى الدراسي للمرأة.

2. متوسط عمر النساء عند الزواج الأول:

يعرف سن الزواج الأول في الجزائر ارتفاعا مستمرا عند النساء وهو يشهد أعلى مستوياته، على هذا الأساس كان لابد من دراسة بعض المتغيرات التي ساهمت في تغير سن زواج المرأة وعليه سنقتصر على تعليم المرأة.

جدول–4–: تطور متوسط سن زواج المرأة من 1977 إلى 2008.

المصدر	السنة	الريفية	الحضرية	كامل الجزائر
الإحصاء العام للسكان والسكن	1977	19.8	23.1	20.9
الإحصاء العام للسكان والسكن	1987	22.3	24.8	23.7
مسح صحة الأم والطفل	1992	24.6	26.9	25.8
الإحصاء العام للسكان والسكن	1998	26.9	27.9	27.6
المسح الوطني متعدد المؤشرات	2006	27.7	30	29.9
التعداد العام للسكان والسكن	2008	29.5	28.9	29.1

المصدر: CIDDEF, 2015, p08

إن تطور متوسط عمر البنات عند الزواج الأول مثير للإنتباه وذلك لسببين: فمن جهة ارتفاع لمتوسط عمر الزواج الذي انتقل من 20 سنة في تعداد 1977 إلى 29 سنة في تعداد 2008.

وفي نفس الوقت سنّ الزواج نفسه تقريبا عند البنات الحضريات والريفيات، مع سنّ زواج أكثر ارتفاعا عند البنات الريفيات منه عند الحضريات حسب إحصاء 2008، وهذا دليل على تقارب نمط الحياة وطموحات البنات الحضريات والريفيات ونفس الميول إلى متابعة الدراسة وإثبات الذات.

2–1 تعليم المرأة وإرتفاع متوسط سن الزواج.

إن المستوى التعليمي يؤثر في الوضع الإجتماعي من حيث السّلوك، فسلوك المتعلم يختلف عن سلوك الأمّي خاصة في بعض المجتمعات، أين أصبح التعليم مرادفا للتصنيع والتكنولوجيا.

يقول **جون كلودفوركان** « إن المستوى الاجتماعي للأفراد رهين بمستواهم التعليمي، لكن هذا الأخير متصل كذلك بالمصدر الاجتماعي الذي يأتون منه لأن المستوى التعليمي يتأثر بالمستوى الإجتماعي ويؤثر فيه.» (أحمد، 1991، ص293).

فالجزائر ومنذ الإستقلال وبفضل مجانية وإجبارية التعليم أصبحت الفتيات تتلقى نفس التعليم الذي يتلقاه الذكور، وتسجّل المدارس في مختلف أطوارها إرتفاعا ملحوضا في عدد المتمدرسات والناجحات من سنة إلى أخرى، أيضا كما أصبح بإمكانهنّ مزاولة دراستهنّ لأطول فترة يرغبن فيها وفي كل التخصصات الموجودة تقريبا، مما ساوى في معارفهن وتكوينهن مع الذكور.

إن اكتساب هذا القدر من العلم والمعرفة، مكّن المرأة بالإضطلاع على واجباتها والبحث عن حقوقها كفرد فاعل في المجتمع والدولة وليس في الأسرة فقط، فمن المعلوم أن التعليم يمكن المرأة حتى وإن لم تعمل من تحسين وضعها الصحي والغذائي، وتفعيل دورها بشكل صحيح في تربية ورعاية الأبناء وحمايتهم، وحماية نفسها من مخاطر الأمراض الناتجة عن الحمل والولادة، وبالتالي التقليل منها ومن الوفيات. (خضرة، 2013، ص99).

إن النّظم التعليمية الحديثة لا تتم مراحل التعليم فيها قبل سن العشرين، وهناك نسب متزايدة من الطلاب يصلون إلى التعليم الجامعي وإلى الدراسات العليا، وبالتالي يتزوجون في سن تختلف عن سن الزواج عند الجيل القديم الذين يقومون بتزويج أبنائهم في سن مبكرة.

والتعليم لا ينتج عنه فقط تأخير الزواج وارتفاع السن عنده، بل أن التعليم أيضا قد يغيّر في كثير من الأحيان بتأثير عامل النضج الذي يصاحبه من أفكار الفرد وقيمة عن الزواج (الساعاتي، 1981، ص108).

فمن خلال دراسة **نادية يوسف** و**هارتلي** سنة 1979 في ثمانين بلدا مختلفا وجدا هذان الباحثان أن معدل الزواج في الفئة العمرية 15-24 سنة مرتفع أكثر عند الفئة غير متعلمة، وأنّه كلّما ارتفع معدل المتزوجات في هته الفئة كلّما انخفظت نسبة الحاصلات على مستوى متوسط (Michel, 1973, p164)

الجدول-5-: تطور متوسّط سن زواج النساء حسب المستوى التعليمي

المستوى / السنة	1992	2002	2006
أمي	29.9	28.3	28.7
يقرأ – يكتب	29.7	32.2	-
ابتدائي	25.7	29.3	29.6
متوسط	26.9	30.7	29
ثانوي+	30.3	33.2	29.6 ثانوي 33.2 جامعي

المصدر: MICS 2006 EASF 2002 EASME 1992

من خلال الجدول نلاحظ أنه كلّما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة ارتفع سن زواجها الأول، فقد بلغ 29.9 سنة عند الأميات ليرتفع إلى 30.3 سنة عند النساء اللواتي لديهن مستوى ثانوي وأكثر وهذا سنة 1992

وفي سنة 2006 بلغ سن زواج المرأة 28.7 سنة لدى الأميات، ليرتفع إلى 29.6 سنة النساء اللواتي لديهن مستوى ثانوي و 33.2 سنة للواتي لديهن مستوى جامعي.

يعتبر التعليم ولا يزال من أهم المحددات والعوامل المساهمة في تطوّر الخصوبة، وهو لا يقل أهميّة في تأثيره على سن الزواج الأول خاصة بالنسبة للإناث، فحسب دراسة Jacques Vallin التي أجراها في الجزائر سنة 1970 عن المحددات السوسيو إقتصادية المؤثرة على سن الزواج عند النساء، تبين أن التعليم يبقى العامل الأكثر تأثيرا على هذا المؤشر وقد ميّز الباحث بين عاملين مؤثرين:

العامل الأول: مباشر وهو أن فترة تمدرس الإناث قد يؤخر من زواجهن لسنوات عديدة.

العامل الثاني: غير مباشر وهو أن المرأة كلما زاد مستواها التعليمي كلما قلّ تأثير العادات والقيم الاجتماعية المرتبطة بالزواج المبكر واتسعت دائرة الحرية واختيار الشريك المناسب في التوقيت المناسب لها (فوزية، 2018، ص95)

2-2 معدلات العزوبة ومستوى تعليم المرأة:

يعتبر التعليم من أهم المؤشرات التي يقاس بها درجة تقدم وتطور المجتمعات إذ أن تنمية الأمم والشعوب مرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي الذي يحققه أفرادها، فكلما زاد المستوى التعليمي للسكان، انعكس ذلك على العديد من الخصائص الاجتماعية والديمغرافية لهذه الدول، فارتفاع مستوى التعليم الإناث أدى في كثير من الدول إلى ارتفاع سن الزواج الأول، كما أنه ينعكس في كثير من الحالات على معدلات العزوبة في مختلف الفئات العمرية.

فمن خلال الدراسة التي أجراها Philippe Antoine عن ارتفاع نسب العازبات في بعض دول إفريقيا، وجد أنّ التغيّر في سلوك الزواج مؤشّر على تغيّرات عميقة في المجتمع ، وأنّه في المدن الإفريقية انتقال الزواج الحالي راجع إلى حدّ كبير إلى الالتحاق بالتعليم للفتيات، بل وأيضا إلى الصعوبات الاقتصاديّة المتزايدة،كما بلغت نسبة النّساء غير المتزوّجات في سنّ العزوبة النهائيّة أي في سنّ 50 سنة 6%، ففي السنغال وجد أن التعليم يحدث فروقا هامّة بين النساء العازبات، حيث تبين أنّ معدلات العزوبة عند المتعلمات أعلى منها بكثير عن غير المتعلمات (Antoine philippe, 2002)

الجدول–6–: تطوّر نسب العزوبة حسب المستوى التعليمي للإناث في الجزائر

الفئات االعمرية	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي
19-15	96.09	96.17	98.11	99.5	99.35
24-20	79.28	80.53	77.76	85.01	95.81
29-25	50.83	52.80	54.04	59.81	78.30
34-30	26.95	28.05	35.11	41.54	49.3
39-35	11.18	14.95	20.57	21.81	32.95
44-40	5.69	10.35	11.27	16.40	27.59
49-45	1.94	5.05	5.41	15.23	5.56
54-50	1.62	2.81	5.83	3.85	17.65
59-55	1.30	–	8.11	–	-
64-60	0.65	–	–	–	-
69-65	0.96	–	–	–	-
70+	0.23	–	–	–	-

المصدر: EASF 2002

والجزائر أيضا عرفت تغيرات في سوق الزواج، حيث كان للتعليم الدّور الكبير في ذلك، فالنّساء الأقل من 30 سنة لا توجد فروق واضحة بين الأميّات وبين النساء اللواتي تجدن القراءة والكتابة بالإضافة إلى ذوات المستوى الإبتدائي.

والنّساء اللواتي بلغنّ المستوى الثانوي يمكن تمييزهنّ عن باقي الفئات الأخرى، فالعزوبة مسّت ما يقارب نصفهن في الفئة العمرية 30–34 سنة، فيمكن القول كذلك بأن نسبة النساء العازبات في هذا المستوى هي ضعف النساء الأميات وذلك في نفس الفئة، وكذلك فإن العزوبة تقدر ب 3 أضعاف في المستوى الثانوي مقارنة بالأميات في الفئة 35–39 سنة، أما في الفئة 40–44 سنة فهي تقريبا مهملة عند الأميات.

فالبنسبة للمرأة الجزائريّة، أدّى التحاقها بالتعليم والخروج إلى ميدان العمل إلى تغيّر هام في دورها ومكانتها الاجتماعيّة، فارتفعت درجة الوعي لديها، وتمكّنت نوعا ما من الحصول على الاستقلال المادّي بفضل تعليمها ،كما أصبحت قادرة على اتّخاذ القرارات الحاسمة في حياتها، كلّ هته العوامل كان لها تأثير على مفهوم الزواج عندها، حيث أصبح هذا الأخير يتطلّب منها الكثير من التفكير وفي مختلف جوانبه، وأصبحت تفضّل تأجيل الزواج والتفرّغ للدراسة الجامعيّة وأحيانا الدّراسات العليا كالماجستير والدّكتوراه، وهذا مايؤخّر من سنّ زواجها ممّا أدّى إلى ارتفاع نسب العزوبة النسويّة(**رحيمة، 2017، ص464**)

3- الآثار السوسيو ديموغرافية للعزوبة النسوية

3-1 الآثار السوسيولوجية للعزوبة النسوية

3-1-1 بالنسبة للفتاة: تصاب بالاكتئاب والنفور من الناس خشية السخريّة والتلميح الجارح، وهذا قد يترتب عليه الكثير من الآلام العضوية.

وقد تلجأ الفتاة إلى توطيد صلتها بالله أكثر، ولكنها قد تلجأ أيضا إلى السلوك المتطرّف والمنحرف بأن تقييم علاقات جنسية سريّة وعابرة، أو تلجأ إلى ما يسمى بالزواج السرّي لكي تشبع رغباتها الجنسية، باعتباره (الزواج السري) أهون الضررين من وجهة نظرهم، ضرر الزواج السري وضرر البقاء بلا زواج.

أيضا قد تلجأ بعض الفتيات إلى قبول الزواج بأي شاب كان، فقط لدفع النظرة السلبية التي ترى بها الفتاة العانس، وهذا قد يؤدّي إلى مشاكل أخرى كالطّلاق، وتلقي الفتاة بالملامة على رجال المجتمع الذين أعرضو عنها، وتشعر بالغيرة من بنات جنسها المتزوجات، وتنظر للمجتمع نظرة غيرة وكراهية تعبّر عنها في سلوك عصبي وعدواني اتجاه الأفراد.

3-1-2 بالنسبة للأسرة: كل أسرة فيها عانس يشعر أفرادها بالهمّ والغمّ بل الخزي والعار في بعض المجتمعات، حيث الخوف من نظرات النّاس وتفسيرها بغير معناها، واعتبارها نوعا من الإتّهام لهم ولبناتهم مما يؤثر بصورة سلبية على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

كما تحمل الفتاة بداخلها خوفا دفينا من المستقبل واحساسا بعدم الأمان، حيث أن رصيدها الإنساني والعلاقات لا يطمئنها على نفسها وهته التداعيات لا تتوقف على الفتاة وحدها، وإنما تمتد لتشمل باقي الأسرة، فالأب مثلا قد ينساق وراء نصائح زوجته بالبحث عن عريس لإبنته من المحيطين به، فيقوم بعرض إبنته بطرق غير مباشرة على زملائه، وقد تختلف طريقته في تعامله مع ابنته كأن يرضى مثلا بالنصيب أو يتشدّد عليها ويراقبها أو أن يتركها لتكوّن علاقات لعلّها تلتقي بنصيبها، وكذلك الأم تعيش هذه المشكلة بكامل طاقتها وقلقها فهي كأم تشعر بعمق أحاسيس ابنتها وقد تلجأ بها إلى السحرة والدجالين ظنّا منها أن ابنتها قد سحرت، وقد تلجأ إلى الدلّالات لتعرض عليهم مشكلة ابنتها مع وعدهن بمكافئة سخية إذا أحضرن عريسا لإبنتها وقد يكون في بعض الأحيان إيمان الأم قوي وتحثها على الرضا بقضاء الله.

3-1-3 بالنسبة للمجتمع: يؤدّي انتشار ظاهرة العزوبة السنوية المرتفعة إلى أخطار شديدة على المجتمعات، إذ يحدث التفكك والتحلّل في المجتمع، وتنتشر الأحقاد والضغائن بين أفراده، ويسود المجتمع نوع من التفكك والتوتر في العلاقات

الاجتماعية الحميمة بين الناس، ومن الآثار الخطيرة على المجتمع هو ظهور بعض المسمّيات للزواج، كالزواج العرفي والمسيار هروبا من الزواج الشرعي الصحيح، وهذه المشكلة غير ظاهرة حاليا كونها حالات وقضايا غير مسجلة.

ثم إن وجود عدد كبير من النساء بلا زواج يعني انتشار العزوبة بين الرجال أيضا، وسيبحث هؤلاء عن طريقة لإطفاء غرائزهم إمّا عن طريق الحلال وقد غلقت أبوابه، أو عن طريق الحرام وكلّ الطرق تؤدي إليه (رضا، 2015، ص 53-54).

3-2 الآثار الديموغرافية للعزوبة النسوية

3-2-1 العزوبة النهائية (سن اليأس) : تشير كلمة اليأس إلى السن والتغيرات المصاحبة تشريحيا وفزيولوجيا للمرأة، وتعني باللغة الفرنسية (ménopause) وهي كلمة لاتينية تعني: Menos: شهر pause: توقف.

ولقد اختلفت آراء الباحثين فيما يتعلق بأعراض هذه المرحلة، فذهب البعض أن لهذه المرحلة أهمية كبرى في حياة المرأة، نظرا لما قد يصاحبها من اضطرابات نفسية خطيرة، بينما ذهب البعض الآخر إلى أن الأعراض النفسية المصاحبة لهذا التحوّل الفسيولوجي هو انقطاع الحيض، توقف تكوين البويضات، خمور الأعضاء التناسلية، وظهور أعراض الشيخوخة على باقي أنحاء الجسم.

وتعدّ هذه المرحلة من المراحل التي تخاف المرأة أن تصل إليها، تترقبها من سنة لأخرى وذلك كلّما انتقلت من فئة عمرية إلى فئة عمرية أعلى، لما يصاحبها من أعراض نفسية، فسيولوجية، خوفا من فقدان ميزة من مميزات المرأة وهي القدرة على الإنجاب متى أرادت ذلك، فالمرأة التي أنجبت البنات فقط تخاف أن تصل إلى سن اليأس ولم تلد ولدا فيزداد خوفها من سنة لأخرى، والتي لها عدد قليل كذلك، فما بالك إذن بالنسبة للفتاة العازبة والتي تصل إلى سن اليأس ولم تتزوج.

ومرحلة سن اليأس مرحلة تمهيدية (تشبه مرحلة ما قبل البلوغ)، وهذه المرحلة تتميز عادة بحدوث اضطرابات في العادة الشهرية تجيء مصحوبة ببعض حالات الأرق والحصر النفسي، وسرعة التهيج والهبوط النفسي، ونظرا لهته التغيرات النفسية والعضوية نجد المرأة تحاول المحافظة على أنوثتها بطرق مختلفة، كما تشعر المرأة بالرغبة في أن تحمل مرة ثانية حتى وإن كانت قد تخلت عن الفكرة منذ سنوات.

يحدث هذا خاصة للمرأة العاملة التي تشتغل بالوظيفة وتنسى نفسها إلى أن تصل إلى سن اليأس، وتجد نفسها بطفل أو طفلين فقط فينتابها الخوف، ولهذا فإن سن اليأس بالنسبة للفتاة العازبة أصعب بكثير مقارنة بالمرأة المتزوجة التي تكون قد أدت وظيفتها الإجتماعية المتمثلة في دور الأمومة، لأن " **الأمومة**" ليست مجرد مرحلة من مراحل تطور المرأة، وإنما تعتبر من الوظائف الرئيسية التي تتركز حولها كل حياة إمرأة، فهي عاطفة خصبة ودور اجتماعي يحدد مكانة المرأة في المجتمعات العربية، فمصير المرأة يتوقف دائما على قدرتها على تحقيق التكامل الثقافي والاجتماعي الذي يتحقق من خلال الزواج والإنجاب.

فمن النتائج السلبية للعزوبة نجد كبت مشاعر الأمومة عند الفتاة العازبة، خاصة وأن مجتمعنا يرفض إشباع هذه الغريزة إلا عن طريق الزواج، فهذا يعطّل أحد حاجاتها الفسيولوجية ويحرمها من تلبية حاجتها إلى الأمومة.

3-2-2: الصحة الإنجابية: تطوّر مفهوم الصحة الإنجابية مع التطورات الطبية والعلمية التي عرفتها المجتمعات المتقدمة، وهي متّصلة أكثر بتنظيم الأسرة الذي يعتبر من أهم مكونات الصحة الإنجابية، وبصفة عامة تعني الصحة الإنجابية: أن يستمتع الفرد بقدراته على تنظيم نسله بصورة آمنة، وأن يمارس ويستمتع بالعلاقة الجنسية، كما له علاقة بفترة الحمل والولادة بأمان، لتصل العملية الإنجابية إلى نتيجة ناجحة من خلال بقاء الأم والمولود على قيد الحياة وبصفة جيّدة.

وتبيّن الدلائل أن العناصر المختلفة للصحة الإنجابية متداخلة فيما بينها، وأن التحسّن أو التأخّر في أحد عناصرها قد ينتج عنه آثار ضارّة، وهكذا ينعكس ارتفاع سن الزواج على الإنجاب والخصوبة مباشرة في الآثار التالية:

- إنخفاض قدرة المرأة على الحمل والإنجاب بعد سن الثلاثين.
- إزدياد إحتمالات الإجهاض.
- إصابة البويضات بالشيخوخة بعد سن الأربعين، مما يؤدّي بالحمل إلى خلق عيوب في الإنقسام والتكوين، حيث تظهر العيوب الخلقية.
- تزايد نسبة العقم عند المرأة كلّما اقتربت من سن الأربعين، وتظهر الدراسات الطبيّة أن نسبة العقم تصل إلى 5 % للذين يتراوح سنّهم ما بين 20-24 سنة، وترتفع إلى 10% عند سن الثلاثين و 30%في سن الأربعين.
- إزدياد الحاجة إلى الرعاية المكثفة لصحة الحامل بعد سن الأربعين، لأن هناك أمراض تهدّد صحة الحامل في هذا السن، كالارتفاع ضغط الدم والسكري.
- تؤكد الأبحاث الطبية أن السيّدات اللواتي ينجبن في سن مبكرة يكنّ أقل قابلية للمرض بسرطان الثدي.
- كما أن المرأة كلّما كبرت في السن تكبر معها البويضات، مما يؤدّي إلى زيادة نسبة الأطفال المنغوليين، وخاصة بعد سن الأربعين (حورية، 2012، ص85-86).

خاتمة:

عرفت العزوبة النسوية في الجزائر تراجعا واضحا ومستمرا عند الإناث خلال الفترة 1966-2008، وهذا التراجع مسّ أكثر الفتيات المتعلمات خصوصا الحاصلات على مستوى ثانوي أو أكثر، فمستوى تعليم الفتاة يؤثر بشكل واضح على هذه

الظاهرة حيث كلّما ارتفع المستوى التعليمي زادت نسبة العزوبة النسوية، وهذا ما أدّى إلى انخفاض في نسبة الزواج بين الفئات الشابة، تاركة آثار متعدّدة ليس على الفتاة فحسب وإنما على أسرتها وعلى المجتمع ككل.

قائمة المراجع:

1. **الحفناوي محمّد ابراهيم، (2009)**، الزواج، مكتبة الإيمان، مصر
2. **السعيد مربيعي، (1984)**، التغيرات السكانيّة في الجزائر 1936-1966 الجزائر، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب،.

3. **المشروع العربي لصحة الاسرة، (2002)**، المسح الجزائري حول صحة الاسرة،.
4. **إيمان محمّد العرب، (2003)**، ملامح التغيرات في الأسرة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة
5. **بغزة عادل، (2009)**، أسباب تأخر سنّ الزواج وأثره على الخصوبة في الجزائر، رسالة ماجستير في الدّيموغرافيا، كليّة العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة، جامعة باتنة
6. **بن تامي رضا، (2015)**، سوسيولوجيا العنوسة في الجزائر، مجلة افاق فكريّة العدد 4 .
7. **محسن علي عطيّة، (2013)**، المناهج الحديثة وطرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، الأردن
8. **مصطفى الخشّاب، (1966)**، الإجتماع العائلي كليّة الاداب ،جامعة القاهرة
9. **راشدي خضرة، (2013)**، الانتقالية الديموغرافيّة والتحولات السوسيوديموغرافية للاسرة الجزائريّة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الديموغرافيا كليّة العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة، جامعة وهران.
10. **سامية حسن الساعاتي،(1981)**، الاختيار للزواج والتغيّر الاجتماعي، بيروت : دار النهضة العربيّة.
11. **سعدو حورية،(2012)**، التطوّر الكمي لظاهرة العزوبة النسويّة في الجزائر واثارها الديموغرافية، دورية صحة الاسرة العربية والسكان العدد 14.
12. **شبشوب أحمد، (1991)**، علوم التربيّة، الجزائر، المؤسسة الوطنيّة للكتاب.
13. **شرقي رحيمة، (2017)**، تأخّر سنّ الزواج بين الإختيار و الإجبار، دراسة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع كليّة العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة، جامعة بسكرة
14. **صغيري فوزية، (2018)**، التحولات السوسيوديموغرافية للعائلة الجزائريّة وزواج الاقارب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع جامعة تلمسان.
15. **صلاح الدين فافي،(2013)**، عوامل ارتفاع سن الزواج الاول في الجزائر ، جامعة باتنة .
16. **عبد الأمير كاسب، (2017)**، الحالة الزواجيّة لسكان قضاء القرنة للمدّة 1977-2012 ، مجلّة أبحاث البصرة للعلوم الاجتماعيّة المجلّد 42 العدد 5

17. **عبّاس فريال،(2016)**، العزوبة النسويّة في الخطاب المجتمعي المتداول بالجزائر، انسانيات العدد 71.
18. **Andrée Michel,(1973),** Sociologie de la famille et du marriage, presse universitaire de France
19. **Antoine philippe, (2002),** Les complexités de la nuptialité : de la précocité des unions féminines à la polygamie masculine en afrique, IRD dakar, DIAL/ CIPRE
20. **Geneviéve guilpain, (2013),** Les célibataires des femmes singuliéres : le célibat féminin en France (xvii- xvii siecles) in lectur en ligne
21. **Hamouda nacereddine et kahina cherfi feroukhi(2009),** La nuptialité en algérie : quelle transition؟ divition économie social, Alger
22. **Hayef iman, (1993),** Le célibat des femmes en Algérie, in colonna, etre marginal au maghreb, paris,CNRS
23. **Kouaouci Ali, (1994),** Elements d'analyse demographique, office publications universitaire, Alger.

24. **Ouadah bididi zahia, (2005),** avoir 30 ans et etre encore célibataire, une catégorie émergente en Algérie, presses de sciences N34